

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

لست أفعى



عبد الرزاق أحمد الشاعر

حين تنكرك الأرض، فقصن عليك بالبحل والقضاء والفوم والعسد والبصل، وتنتكر لك السماء، فلا تسقط عليك إلا البراميل التي تشوه معالمك ومعالم المدن وشواهد القبور، فاعلم أنك سوري مضطر للرحيل إلى أي بعيد، لكن عليك وأنت تلقي هويتك عند حدود لم تعد كالحود أن لا تتق بأي علم لأي سفينة تحمل أثقالك وأثقالا مع أثقالك، لأنك لا تدري بأي أرض تموت.

ولن تحميك شجرة كريسماست تضعها في فناءك الأمامي من لهيب التهم الموجهة إلى عنصرك. وستبقى رهين المحسبين وإن لمبتسجين وضعت قبعة تخفي سواد شعرك ولون عينيك. عليك أيها المهاجر من الموت إلى المهانة أن تثبت لوضاعي الأختام فوق طلب لجوتك أنك لست جرذا ولست أفعى، فالأختام وحدها ليست كفيلا ببقائك فوق أرض تنكرك، وتعتبرك تنوءا سوطانيا.

المفوض الزراعي في هيوستن لا يثق بالملاحم الشرقية وإن كانت بائسة، ولا يفرق بين الذين يضعون أحزمة ناسفة حول خصورهم وأولئك الذين يتمنطون بأحزمة فقر تخفض فرقوات بطونهم، ويتمادى الرجل فيشير إلى صور أفاع ومصور لاجئين ويقسم أنه لا يرى فروقا في الملامح، وأن خطر اللاجئين على مستقبل البلاد لا يقل عن خطر الأفاعي السامة. وأمام صفاقة الرجل، اضطر كمال، ذلك القادم من بلاد الرعب إلى بلاد المن والسلوى أن يكشف عن خصره أمام الكاميرات ليؤكد أنه لا يحمل في جنبه إلا ندوبا لجرح قديم، وأنه لا يخفي ذبلا في طباط ثيابه، وأنه مجرد بائس اقتلعه النظام من أهله وعشيرته وألقى به في غياهب السجون.

وفي السجن، فقد الرجل روحه المرحة وانسانيته وأحلامه المتواضعة وكلية قرر أطباء النظام أنه لم يعد في حاجة إليها. وحين خرج، أدرك أنه فقد الوطن والأهل، وأنه مضطر للبحث عن أي خيمة إيواء يضع فيها فرخا وبجاعتين وببيضه لم تفقس بعد. وفي هيوستن حملت الوليدة جنسية المهجر، فاستبشر الرجل. لكن سيد ميلر "أراد أن يضع بصميصه العنصري حدا للطموحات كمال وأحلامه التي لم تكذ تورق في أرض المهجر.

هل أتوا بنا إلى هذا المكان ليؤايوا الناس علينا؟ يقول كمال "يطالبونا بالانخراط في المجتمع، ثم يقولون ليسك هؤلاء إرهابيون فاحذروهم. يعطل هذا! لكن ما لم يدره كمال أن العربي منهم حتى تثبت براءته وإن كان في بلد عربي، وأن الندوب المتقرقة في أنحاء جسده ليست صكوك براءة، وأن ملامحه ستظل توثق وتؤرق من حوله حتى تشق خريطة العالم إلى فسطاطين.

قد لا يستطيع كمال أن يضم والدته المصابة في سوريا إلى رحل اللاجئين، وربما يتعرض أحد الموتورين من اليمين المنطرف له أو لأبنائه أو لزوجه بالآذى، وقد لا يستمر في عمله طويلا، وربما تظهر تشريعات جديدة تحرمه من حقوق المواطنة وحقوق الأدمية، لكن المؤكد أنه سيخسر عما قريب تلك السمات الواضحة التي استقرت على ملامح جيرانه المسيحيين منذ قدومه إلى البلاد.



الكتاب يعكس ثقافة



عبد الهادي الخالقي

لا يمكن لأي منا مهما كان دينه أو مستواه الفكري والثقافي إنكار أهمية القراءة في حياة الإنسان ودورها في إخراجنا من الظلمات إلى النور وتطور الأمم والشعوب. أول آية في القرآن حثت على القراءة قال الأصمعي لرجل: ألا أدلك على بستان تكون منه في أكمل روضة، ويكف عنك إذا سئمت؟ قال: نعم قال: عليك بالكتاب، فلا يخلو أمر ما كما إنها تعد خير ولجمال جليس وأحسنه وأكرمه وأنفعه للفرح وللحلم، قال أحد العلاء: صحبة الناس فملوني وملتهم، ووصحت الكتاب فما ملته ولا ملني. وهذا ينكرنا بقول الشاعر:

وخير جليس في الزمان كتاب
تسلو به أي خائس في الأصحاب

أعز مكان في الدنيا سرح سايح
وخير جليس في الأنام كتاب

وليس العبرة باقتناء الكتب في المكتبات وتصنيفها في الأراج، ولكن العبرة بالفهم والمطالعة فيها معرفة محتواها من فوائد علمية واجتماعية وثقافية وشرعية ومما تحتويه هذه الكتب من شتى المجالات التي تخدم الإنسان في حياته العلمية والعلمية.

لا بأسف أهل الأباء دور الكتاب وأهميته في حياة أبنائهم، فاهتموا بتسلياة الأبناء وترفيهمهم والبأسهم لحدث الملاس وشراء أحدث الألعاب التي تنمي النزعة العوانية لديهم وتبعدهم عن حب المطالعة ومصاحبة الكتب وإهمال القراءة والأطلاع. فالأسرة هي المحرك الأساسي والدافع لغرس حب القراءة وتقديسها في نفوس

الأبناء منذ الصغر، مع الأسف إن فاقد الشيء، لا يعطيه فكثير من البيوت لا يوجد بها كتاب واحد وليس في أولويات هذه الأسرة اقتناء الكتب بينما كثير من المنازل (الأسرة) تجد ألعاب الأطفال (بليستيشن) بمختلف أنواعها والألعاب بجميع الألوان والأشكال مدعين بأن الطفل يجب أن يتمتع بحياته وبطفولته، بينما نعلم وتعلمنا منذ صغرنا وحفظنا مثل القائل " العلم في الصغر كالنقش في الحجر " فعبني لهؤلاء الأباء من إهمالهم لأبنائهم فلذا أتبادهم وحرمانهم من لذة القراءة

ومنتع التعلم ومصاحبة الكتب، إننا طرح قضية حيوية ومهمة في أن لحددي عند من يدرك نتائجها وعواقبها الخطيرة، قضية تدعو إلى الدراسة، وتستحق التأمل والبحث جديدا بل هي بحاجة إلى تكاتف كل الجهود، لإيجاد الحلول الناجمة لها، والعودة بها إلى عهدنا الزاهر، وهنا تتساءل عن الدافع وراء تراجع وإهمال اقتناء الكتب من قبل المواطن البحريني هل السبب في ذلك المستوى الاقتصادي للأسرة؟ أم المستوى الفكري والثقافي للأسرة هو الركيزة الأساسية في ميول أفراد الأسرة للاقبال على الكتب

من الأولى التي هي نواة المجتمع فدور الأهل في جعل أبنائهم يحبون القراءة ومتمعة القراءة

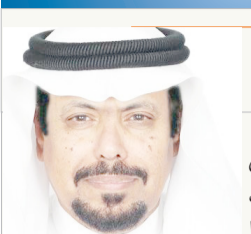
وتعددت التعلم ومصاحبة الكتب، إننا طرح قضية حيوية ومهمة في أن لحددي عند من يدرك نتائجها وعواقبها الخطيرة، قضية تدعو إلى الدراسة، وتستحق التأمل والبحث جديدا بل هي بحاجة إلى تكاتف كل الجهود، لإيجاد الحلول الناجمة لها، والعودة بها إلى عهدنا الزاهر، وهنا تتساءل عن الدافع وراء تراجع وإهمال اقتناء الكتب من قبل المواطن البحريني هل السبب في ذلك المستوى الاقتصادي للأسرة؟ أم المستوى الفكري والثقافي للأسرة هو الركيزة الأساسية في ميول أفراد الأسرة للاقبال على الكتب

وتعددت التعلم ومصاحبة الكتب، إننا طرح قضية حيوية ومهمة في أن لحددي عند من يدرك نتائجها وعواقبها الخطيرة، قضية تدعو إلى الدراسة، وتستحق التأمل والبحث جديدا بل هي بحاجة إلى تكاتف كل الجهود، لإيجاد الحلول الناجمة لها، والعودة بها إلى عهدنا الزاهر، وهنا تتساءل عن الدافع وراء تراجع وإهمال اقتناء الكتب من قبل المواطن البحريني هل السبب في ذلك المستوى الاقتصادي للأسرة؟ أم المستوى الفكري والثقافي للأسرة هو الركيزة الأساسية في ميول أفراد الأسرة للاقبال على الكتب

وتعددت التعلم ومصاحبة الكتب، إننا طرح قضية حيوية ومهمة في أن لحددي عند من يدرك نتائجها وعواقبها الخطيرة، قضية تدعو إلى الدراسة، وتستحق التأمل والبحث جديدا بل هي بحاجة إلى تكاتف كل الجهود، لإيجاد الحلول الناجمة لها، والعودة بها إلى عهدنا الزاهر، وهنا تتساءل عن الدافع وراء تراجع وإهمال اقتناء الكتب من قبل المواطن البحريني هل السبب في ذلك المستوى الاقتصادي للأسرة؟ أم المستوى الفكري والثقافي للأسرة هو الركيزة الأساسية في ميول أفراد الأسرة للاقبال على الكتب

وتعددت التعلم ومصاحبة الكتب، إننا طرح قضية حيوية ومهمة في أن لحددي عند من يدرك نتائجها وعواقبها الخطيرة، قضية تدعو إلى الدراسة، وتستحق التأمل والبحث جديدا بل هي بحاجة إلى تكاتف كل الجهود، لإيجاد الحلول الناجمة لها، والعودة بها إلى عهدنا الزاهر، وهنا تتساءل عن الدافع وراء تراجع وإهمال اقتناء الكتب من قبل المواطن البحريني هل السبب في ذلك المستوى الاقتصادي للأسرة؟ أم المستوى الفكري والثقافي للأسرة هو الركيزة الأساسية في ميول أفراد الأسرة للاقبال على الكتب

الدول النامية وقيمة الكبار



محمد بن حامد الجديدي

مع مطلع العام الميلادي الجديد وفي ظل تحديات عالمية، فرضت نمطا مختلفا من العلاقات المتباينة بين الدول الكبرى، امتدت لتكون كتكتلات سياسية ومجموعات اقتصادية فرضت هيمنتها على الأسواق العالمية، بهدف كسب المزيد من الأرباح على حساب مجتمعات الدول النامية، دون النظر لهذه المستجدات التي طرأت مؤخرا، وعلى ذكر مصطلح مجتمعات الدول النامية، فإن لأستاذنا في علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة الأستاذ الدكتور عبدالله المحمد الخريجي، مقولة مشهورة في هذا الصدد وتعريفا محدا لهذا المصطلح، إذ عرفها بذلك بأنها مجتمعات شديدة الفقر والتخلف والجهل، كان ذلك ونحن على مقاعد الدراسة الجامعية قبل أكثر من ثلاثة عقود زمنية مضت.

وبالرغم من تحسن الأحوال الاقتصادية والمعرفية في الكثير من دول العالم، بعد تجاوزها ذلك المنعطف الخطير بإرادة شعوبها، ونجاح استراتيجياتها المستقبلية، وتعايشها مع النظام العالمي الجديد، فحددت احتياجاتها وقفزت فوق كل الظروف، التي كانت سببا رئيسا لتلك التصنيفات المحقة في حقها، وإن كانت بعض الدول النامية زالت قارية في ذيل القائمة، لأسباب لا أستطيع القول بأنها مبهمة ومجهولة، وعوامل شكلت هاجسا أمام إمكانات شعوبها بعد أن سلّبت منها الإرادة والاستحواذ على الثروة، فحُرمت على مفكرها وخبرائها حرية إبداء الرأي، مهما كانت النتائج التي تعكس الحاجة الفعلية لمجتمعاتها، التي ارتضت قياداتها أن توقف مشروعاتها الإنمائية عند مستوى الحد الأدنى لطموحات مجتمعاتها، وهي على بعد خطوات قريبة من دول تعيش التقدم الحضاري بكل إنجازات التنمية ومواكبة تطورات العصر، وتطبيق مفاهيم الاقتصاد المعرفي ومرونة الأداء وتسهيل الإجراءات وتبادل تجارب وأقعية بين بعض الدول النامية ذاتها، في محاولة جادة منها لرفض هيمنة الكبار، ومن ثم التحرر من كل القيود والاتفاقات التي حاولت أن تضع حدا لاستقلال ثروتها وأحقية اتخاذ قراراتها السيادية، ومنع شعوبها فرص جديدة لتعويض سنوات مضت من الاحتكار والتسلط الذي تم ممارسته عليها تحت وطأة وجبروت الاستعمار البيغض لعقود طويلة، عكست صور متعددة من البؤس والشقاء على تلك المجتمعات النامية كنوع من التمايز الواضح والمقارنة الغير منصفة مع دول أخرى أكثر تقدما ورقي، تجلت في سوء المستويات المعيشية وعدم القدرة المعرفية لأفراد هذه المجتمعات، فضلا عن ضعف تعزيز ثقافة الفكر القيادي لإدارة المنتج المحلي، واستثمار الثروة وتسويقها محليا وخارجيا بما يحقق موارد اقتصادية لخزينة هذه الدول، وإن كنا نرحب بالاتفاقيات الاقتصادية العالمية والمشاركة الفاعلة في مؤتمراتها، إلا أنها لم تنبئ بجدي يمكنه أن يعد الأمل على الأرض كواقع يعيشه رجل الشارع العادي، كمحور ارتكاز في كل عمليات ومستجدات التنمية، ولعل الفرصة مواتية الآن أمام الدول النامية، أن تنهض مجددا من كبوتها بإبرام اتفاقيات استثمارية واقتصادية فيما بينها توأمت بطلعات مجتمعاتها.

ثلاثة قرارات دولية تؤكد حق اللاجئين في العودة



علي هويدي

ورد في البند الثالث عشر للإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتاريخ ١٠ / ١٢ / ١٩٤٨ الفقرة الأولى بأن "لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة". وفي الفقرة الثانية بأن "يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه"، وبعد إطلاق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بيوم واحد فقط، أي في ١١ / ١٢ / ١٩٤٨، أطلقت الجمعية للأمم المتحدة القرار ١٩٤ الذي تم التأكيد على تطبيقه ١٢٤ مرة خلال التصويت في الجمعية العامة حتى العام ١٩٩٤ أي بعد توقيع اتفاق أوسلو في أيلول ١٩٩٣، فجد فداء في الفقرة ١١ من القرار التأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي طردوا منها إبان النكبة في العام ١٩٤٨ واستعادة الممتلكات والتعويض، وأستند قرار تأسيس وكالة "الأونروا" رقم ٣٠٢ الصادر كذلك عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لتاريخ ٨ / ١٢ / ١٩٤٩، في ديباجته بالإضافة إلى الفقرة الخامسة والفقرة العشرين إلى الفقرة ١١ من القرار ١٩٤.

بعد أكثر من ستة عقود ونصف على إطلاق تلك القرارات الأممية والتي جاءت جميعها بعد نكبة فلسطين وطرد وتهجير ٩٣٥ ألف فلسطيني وصل عددهم الآن ما يقارب من ثمانية ملايين لاجئ فلسطيني... لا تزال الأمم المتحدة لا تمتلك الإرادة السياسية لتحويل تلك القرارات إلى برنامج عمل، وهذا يعتبر وصمة عار في جبين المجتمع الدولي لبقاء أطول قضية لاجئين في العالم (أكثر من ٦٧ سنة) وأكبر قضية لاجئين (ثلاثي الشعب الفلسطيني) والتعاضد عن اتخاذ اجراءات بحق دولة الاحتلال لعدم التزامها بتطبيق تلك القرارات، والسبب يعود لسياسة المعايير المزدوجة والتكيل بمكاييل وهيمنة القوة داخل الأمم المتحدة، ولعبة المصالح على حساب حقوق الشعب الفلسطيني... في أربعينيات القرن الماضي استطاعت عصبة الأمم أن تلعب دورا فعالا في عودة الكثير من اللاجئين في العالم، فقد تدخلت لعودة مئات الآلاف من اللاجئين من جنوب القوقاز، وفي تسعينيات القرن الماضي وخلال عشرة سنوات فقط تدخلت الأمم المتحدة واستطاعت أن تعيد أكثر من عشرة ملايين لاجئ إلى ديارهم الأصلية في رومانيا وتيمور الشرقية ومزمبيق وغواتيمالا وكوسوفا

غريها، بينما تقف عاجزة أمام عودة اللاجئين الفلسطينيين لسواحل سبعة عقود في تحد صراع لارادة اللاجئ الفلسطيني الذي يرفض كافة مشاريع التوطين والتهجير أو حتى الإبعاد جغرافيا عن مسقط رأس أجداده بانتظار العودة، إذ لا يزال ٤٨٪ من اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في فلسطين الانتدابية في الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي ٤٨، و٤٠٪ لا يزال يعيش حول فلسطين في لبنان وسوريا والأردن، وفي سنة ٢٠١٦ أصبح عدد الفلسطينيين في فلسطين الانتدابية في كل يوم يضاف رصيد إيجابي للشعب الفلسطيني في سياق الصراع مع دولة الاحتلال لا سيما على مستوى الاختراقات التي يحققها الحراك الشعبي في دول اللجوء والشتات وفي الغرب عموما وأوروبا على وجه الخصوص من المقاطعة الاقتصادية والأكاديمية.. لدولة الاحتلال، ومواقف رئيسة وزراء السويد التي اعتبرت أن جنود الاحتلال

لا شك أهمية القرارات والمهادت الدولية يكمن في مدى الإلتزام بتطبيقها، وبناء جسور الثقة بين الشعوب وصانع القرار الأممي يكمن في مدى احترام تلك القرارات وترجمتها عمليا، وطالما حديثنا عن القرارات الثلاث، لا نستنتج ضعف الإرادة السياسية الفلسطينية الرسمية والعربية والإسلامية في المتابعة الجديدة لتلك القرارات وتطبيقها، فبإمكانها على الأقل تشكيل تحالفات من شأنها أن تلعب دورا بارزا في تغيير الموازين الدولية لصالح القضية الفلسطينية عموما وحق العودة على وجه الخصوص، ففصليتنا عادلة لكنها تحتاج إلى محام بارع !!

سطور في ثقافة القراءة



عبد الباقي يوسف

ما أراه هنا، وقبل أي شروع في محاولة قراءة نص أدبي، هو أن يذهب المتلقي -بمختلف شرائحه- نحو أفاق يكتسب منها شذرات فقهية في محراب ثقافة أدب القراءة، فتمسي بمثابة مشكاة تنير أمام روحه ما خفي في ظلمة اللغة، وما توارى خلف إيقاعات الأحراف. حينها تشرق شمس اللغة أمام ناظره فتغدو قراءته: داخلية، تأملية، جمالية، تخيلية؛ يستمد من ثنائياها إشراقا روحيا ومتعة ذهنية في ملكة النص البيهولي أو أدركها ملك وسلاطين الأرض لسحوسه عليها. هذه المراحل المتقدمة في فقه تلقي النصوص الإبداعية توثبه تمارها في مناحي الحياة كافة، فتجعل متفكها في أدب التمازج مع الآخرين بصفة عامة، ومع ذاته بصفة خاصة، وتتيح له فرصة ذهنية للإبحار في حديث الذات دون الخروج عن قواعد أدب الحوار، وكذلك تهبه فرصة محاوره الآخرين ذهنية منفتحة إلى جانب تمتعه بخصلة أدب الإصغاء.

الكلمة التي وردت إليك بواسطة صفحة بيضاء، هي عالم بحد ذاته، عالم بعواصفه وإمطاره وصيفه وربيعه وخريفه، وشمسيه وكواكبه؛ تماما كالإنسان الذي يشكل كل فرد منه عالما خاصا به، فهي تحمل جزءا من ماضيه وحاضره ومستقبله كجوك حامل تاريخ ملايين البشر حتى هذا التاريخ. إنك ما هنا تحتاج إلى صفاء وركون وجهد كي تتعرف على هذه الكلمة لأن كل جيل من سلسلتك البشرية حملها لغزا وبصمة وتحية إليك، فإن لم تتفن فنية فض غلاف هذه الكلمة، فإنك لن تقع على اللب المستقر في كوامنها، والذي يفيض في ثنائياها ذاك التاريخ الحافل الذي انتهى بك. فإن استصعب عليك أمر التعرف على الكلمة التي تنظر فيها، يجوز لك أن تتخذ منخطارا مكبرا يتبع رؤية أكمل في تظاهرات جسد الكلمة، في نفاطها، وحروفها، وهيكلتها، فنصغي أنند لحركاتها، وسكونها، وانفعالاتها، وموسيقاها، ولا بأس أن تسكن الكلمة فتلقى بجسدها في فراشها، وتتوسد إحدى نفاطها، وتلتحف حرفا منها. ثم أنك تداعبها وتأنس بها، حينها ستداعبك وتأنس بك فتعوم ذراتها مع ذراتك في فضاء النفس المنتشبة، حتى إنها في ذروة استنجاب ذراتها مع ذراتك تقضي الثرات للذرات ما لم تقض به مخلوق غيرك. وهذا يستغرق أياما طووالا، لكن إياك أن تترك لضجر، أو يستوطنك نفور من هذه العلاقة في جسد روك.

منذ السطور الثلاثة السابقة أحاول أن أعني هذه الاستظالة في الفظة؛ لأقول إن هذه الحميمية السحرية مع الكلمة الواحدة تولد حالة صفاء لا نهائية في الذهن، فليس ثمة ما هو أرقى وأنقى من الإصغاء لموسيقى الحروف من داخل الكلمة. عندها ستدرك أي شقي ذاك المغفل الذي يفوته الإصغاء، والاستئناس بموسيقى الكلمات الطبيعية، فليس ثمة موسيقى في الكون برحمته أعذب منها على الروح. ولن تجد بدأ من الرفافة بذاك

الشقي الذي يمضي ساعات في قراءة آلاف الكلمات في ليلة واحدة دون أن يبني علاقة روحية مع كلمة واحدة من تلك الكلمات المباركة التي تتطير أمام عينيه نافرة من "لا أدبه" في الإفراط بحة من الظفر بنعيمها، فلو اكتفى هذا المفرد بقراءة صفحاتين قراءة تدبرية من الداخل، لأغناه ذلك عن قراءة مئات صفحات قراءة خارجية شكلية لفظية.

أود أن ألفت الانتباه بأن هذا كله يدور في عالم الآراء الشخصية بما يحتويه من هلوسات وهذيان، وهو غير مؤهل ليكون موضوعا للحوار على الصفحات لأنه يدور في فلك خاص.

فإن، قبل أي شروع في القراءة، انظر في فراغ وقتك، هل هو يوم عطلة، هل لديك مواعيد، هل تتوقع حضور زائر؟ فاعلم أن للتلقي وجوه متفاوتة، يمكن أن تلقي نظرات تأملية في جسد الكلمات الموضوع على الصفحة أمام

ناظريك، ثم تمر بصرك على الحروف حرفا، حرفا، وتقف أمام إشارات وعلامات الترقيم والتشكيل والتشديد والتقطيع والتسكين والتلوين والتوصيل. لا تدع كلمة دون أن تنظر إليها من الصفحة فتكون في حالة من الصفاء الذهني كاملة لاستقبال نص أدبي وفني، أي تكون حواسك خلال مدة النظر قد استعدت تماما لاستقبال غذاء الذهن والحواس والروح. فتشعر في وضع عينيك وذهنك وكل مدركاتك على السطر الأول من النص الذي أمامك، فتمر على السطور كلمة كلمة مستوعبا معاني ومدلولات المفردات اللغوية، وإن كان بك نقص في علوم اللغة، يمكن أن تستعين بجمله قواميس محيطية تنير أمام مخيلك ظلمة اللغة التي تخفي اللألى الثمينة في دولخها.

هذا وجه من وجوه القراءة التأملية المحدودة، ويمكن اللجوء إلى وجه الآخر، كأن تبشّر في قراءة العمل الروائي -على سبيل المثال- جملة واحدة، ثم تستريح أسبوعا تراقب خلاله عمّا قل في ذهنك، فتعود مرة أخرى لإعادة القراءة قراءة شبه تأملية، ثم تلبث وقتا

مَنْ لا يمتلك فقه القراءة، يصعب عليه أن يمتلك فقه الإصغاء، أو فقه المشاهدة، فكم من ناظر إلى لب الطبيعة ولب الجمال وليس به فقه النظر فيكون نظره شكلياً خارجياً لا علاقة له بنبل الكون الخفية.

ناظريك، ثم تمر بصرك على الحروف حرفا، حرفا، وتقف أمام إشارات وعلامات الترقيم والتشكيل والتشديد والتقطيع والتسكين والتلوين والتوصيل. لا تدع كلمة دون أن تنظر إليها من الصفحة فتكون في حالة من الصفاء الذهني كاملة لاستقبال نص أدبي وفني، أي تكون حواسك خلال مدة النظر قد استعدت تماما لاستقبال غذاء الذهن والحواس والروح. فتشعر في وضع عينيك وذهنك وكل مدركاتك على السطر الأول من النص الذي أمامك، فتمر على السطور كلمة كلمة مستوعبا معاني ومدلولات المفردات اللغوية، وإن كان بك نقص في علوم اللغة، يمكن أن تستعين بجمله قواميس محيطية تنير أمام مخيلك ظلمة اللغة التي تخفي اللألى الثمينة في دولخها.

هذا وجه من وجوه القراءة التأملية المحدودة، ويمكن اللجوء إلى وجه الآخر، كأن تبشّر في قراءة العمل الروائي -على سبيل المثال- جملة واحدة، ثم تستريح أسبوعا تراقب خلاله عمّا قل في ذهنك، فتعود مرة أخرى لإعادة القراءة قراءة شبه تأملية، ثم تلبث وقتا

ناظريك، ثم تمر بصرك على الحروف حرفا، حرفا، وتقف أمام إشارات وعلامات الترقيم والتشكيل والتشديد والتقطيع والتسكين والتلوين والتوصيل. لا تدع كلمة دون أن تنظر إليها من الصفحة فتكون في حالة من الصفاء الذهني كاملة لاستقبال نص أدبي وفني، أي تكون حواسك خلال مدة النظر قد استعدت تماما لاستقبال غذاء الذهن والحواس والروح. فتشعر في وضع عينيك وذهنك وكل مدركاتك على السطر الأول من النص الذي أمامك، فتمر على السطور كلمة كلمة مستوعبا معاني ومدلولات المفردات اللغوية، وإن كان بك نقص في علوم اللغة، يمكن أن تستعين بجمله قواميس محيطية تنير أمام مخيلك ظلمة اللغة التي تخفي اللألى الثمينة في دولخها.

هذا وجه من وجوه القراءة التأملية المحدودة، ويمكن اللجوء إلى وجه الآخر، كأن تبشّر في قراءة العمل الروائي -على سبيل المثال- جملة واحدة، ثم تستريح أسبوعا تراقب خلاله عمّا قل في ذهنك، فتعود مرة أخرى لإعادة القراءة قراءة شبه تأملية، ثم تلبث وقتا

ناظريك، ثم تمر بصرك على الحروف حرفا، حرفا، وتقف أمام إشارات وعلامات الترقيم والتشكيل والتشديد والتقطيع والتسكين والتلوين والتوصيل. لا تدع كلمة دون أن تنظر إليها من الصفحة فتكون في حالة من الصفاء الذهني كاملة لاستقبال نص أدبي وفني، أي تكون حواسك خلال مدة النظر قد استعدت تماما لاستقبال غذاء الذهن والحواس والروح. فتشعر في وضع عينيك وذهنك وكل مدركاتك على السطر الأول من النص الذي أمامك، فتمر على السطور كلمة كلمة مستوعبا معاني ومدلولات المفردات اللغوية، وإن كان بك نقص في علوم اللغة، يمكن أن تستعين بجمله قواميس محيطية تنير أمام مخيلك ظلمة اللغة التي تخفي اللألى الثمينة في دولخها.